

الدرس 22 | شرح صحيح مسلم | كتاب الحج | للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد عليه وعلى الله افضل صلاة واتم تسلیما اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين بباب الامام النووي عليه رحمة الله على صحيح مسلم. قال باب استحباب الرمل في الطواف وال عمرة وفي الطواف - 00:00:00

الاول من الحج. حديثنا ابو بكر ابن ابي شيبة حديثنا عبد الله بن نمير حاء وحديثنا ابن نمير. حديثنا ابي حدثنا عبيد الله. عن نابع بن عمران ان رسول الله صلى - 00:00:20

الله عليه وسلم كان اذا طاف بالبيت الطواف الاول خبث ثلاثاً ومشى اربعاً وكان يسعى في بطن المسجد اذا طاف بين الصفا والمروة - كان ابن عمر يفعل ذلك وحدثنا محمد ابن عباد حدثنا حاتم عن ابن اسماعيل عن موسى ابن عقبة عن ابي عن ابن عمران رسول الله - 00:00:30

صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف بالحج وال عمرة اول ما يقدم فانه يسعى ثلاثة اطواف بالبيت ثم يمشي اربعة ثم يصلى سجدين ثم يطوف بين الصفا والمروة. وحدثني ابو الطاهر وحرملة ابن يحيى قال حرملة فاخبرني ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب ان سالم ابن عبد الله - 00:00:50

ما رواوا ان عبد الله ابن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دم دمك اذا استلم الركن الاسود اول ما يطوف حين يقدم يخب ثلاثة اطواب من السبع. وحدثنا عبد الله بن عمر بن ابان حدث ابن مبارك اخبرنا عبيد الله - 00:01:10 قايم ابن عمر رضي الله عنهم قال رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحجر الى الحجر ثلاثاً ومشى اربعاً. وحدثنا ابو كامل الذي عهدنا سليم بن اخضر حديثنا عبيد الله بن عمر النافل ان ابن عمر رضي الله عنه رمل من الحجر الى الحجر وذكر ان رسول الله صلى الله - 00:01:30

عليه وسلم فعله. وحدثنا عبد الله بن مسعود بن قال وحدثنا مالك وحدثنا يحيى ابن يحيى. واللفظ له قال قرأت على مالك عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل من الحجر الاسود حتى انتهى اليه ثلاثة اطواب - 00:01:50

وحدثني ابو الطاهر اخبرنا عبد الله بن وهب اخبرني ما لك بن وابن جرير عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل الثلاثة اطواب من الحجر الى الحجر. حدثنا بكمال فضيل بن حسين الجحدري حدثنا عبد الواحد بن زياد حديثنا الجريبي - 00:02:10

عن ابي الطفيل قال قلت لابن عباس لرأيت هذا الرمل في البيت ثلاثة اطواب ومشى اربعة اطواب اسنة فان قومك يزعمون انه سنة. قال فقال صدقوا وكنبوا. فقال قلت ما قولك صدقوا وكنبوا - 00:02:30

وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد لمكث ف قال المشركون ان محمداً واصحابه لا يستطيعون ان يطوفون بذا البيت يطوفون بيت من الهازل وكانوا يحسدونه قال فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرموا ثلاثة ويمشوا اربعاً قال - 00:02:50 قلت له اخبرني عن الطواف بين الصفا والمروة راكباً او سنة فان قومك يزعمون انه سنة. قال صدقوا وكنبوا. قال قلت وما قولك

صدقوا وكذبوا قال ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كثر عليه الناس يقولون هذا محمد هذا محمد حتى خرج - 00:03:10

وثقة من البيوت. قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يضرب الناس بين يديه. فلما كثر عليه ركب والمشي والسعي والمشي والسعي افضل. وحدثنا محمد بن مثنى حدثنا يزيدينا اخبرنا الجريري بهذا الاسناد نحوه. غير انه قال وكان اهل - 00:03:30

مكة قوم حسد ولم يقل يحسدونه. وحدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن ابن عن ابن أبي حسين عن أبي الطفيلي قال خذه لابن عباس ان قومك يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل بالبيت وبين الصفا والمروة وهي سنة. قال صدقوا وكذبوا وحدثني

00:03:50 - مکالمہ

يا ابن ادم حدثنا زهير عن عبد الملك بن سعيد بن الاب جري عن ابي الطفيلي قال قلت لابن عباس قد رأيت الله صلى الله عليه وسلم قال فصفني قال قلت رأيته عند المروءة على ناقة وقد كثر الناس عليك. قال فقال ابن عباس ذاك - 00:04:10

رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كانوا لا يدعون عنه ولا يكرهون لا يدعون عنه؟ لا يدعون عنه ولا لا يكرهون ولا يكرهون. احسن الله اليك. ولا يكرهون. وحدثنا بالربيع الزهراني حدثنا حماد يعني ابن زياد عن ابيوب. عن سعيد بن جبير - 00:04:30

عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه واصحابه مكة وقد وهنتهم حمى يثرب قال المشركون انه يقدم عليكم غدا قوم قد وهنتهم الحمى ولقوا منها شدة فجلسوا مما يلي الحجر وامر - 00:04:50

وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرموا ثلاثة اشواط ويمشوا ما بين الركبتين ليرى المشركون جلدهم فقال المشركون هؤلاء الذين
ذعمتم ان الحم قد وهنتهم. هؤلاء يحد من كذا وكذا. قال ابن عباس، ولم ولم يمنعهم ولم يمنعه ان يأمرهم ان يرموا - 10:05:00

اشواطه كلها الا الابقاء عليهم. وحدثني عمرو الناقد وابن ابي عمر واحمد ابن عبيده. جميع قال ابن عبيده تحدثنا سفيان عن عمر عن اه يا ابن عباس، قال، انما سمع، دسما، الله عليه صل، الله عليه وسلم وما، بالست لبر، المشركين، قوله يا باب استحساب استسلام الركين:

اليمني - 00:05:30

في الطواف دون الركنين الآخرين حتى ترجم ابن يحيى أخبرنا الليث وحدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن سعد بن عبد الله بن عمر انه قال لم ار رسول الله - 00:05:50

صلى الله عليه وسلم يمسح من البيت الى الركين اليمانيين. وحدثني بالطاهر وحرملته قال ابو الطاهر اخبرنا عبد الله بن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابيه قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتري من اركان البيت الى الركن الاسود والذى

00:06:04 - يليه من نحو دور

علميه وسلم كان لا يستسلم الا الحجر والركن اليماني. وحدثنا محمد بن مثنى وجهر بن حرب وعبد الله بن سعيد. جميعا عن يحيى -

00:06:24

قال ابن مثنى حديثنا يحيى عن عبد الله حدثني نافع عن ابن عمر قال ما تركت استلام هذين الركنين اليماني والحجر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمها في شدة ولا رخاء. حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة عن أبي خالد قال أبو بكر حدثنا أبو - 00:06:44

الاحمر عن عبيد الله النافع قال رأيت ابن عمر يستلم الحجر بيده ثم قبل بيده وقال ما تركته منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله. وحدثني ابو الطاهر اخبرني اخرين عمر ابن الحارث ان قتادة ابن دعامة - 00:07:04

استحباب تقبيل الحجر الاسود في الطواف وحتىبني حرمته ليحيى اخبرنا ابن وهب اخبر يوسف وعمرو. حاء وحدثني هارون

حدثنا ابن ابي اخربني عمرو - 00:07:21

عن جامع سائر ان ابا و حدثه قال قبل عمر بن الخطاب الحجر ثم قال انا والله لقد علمت انك حجر ولو لا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك زاد هارون في - 00:07:42

الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك زاد هارون في - 00:07:42

رواية قال عمرو حدثني بمثلاها زيد بن أسلم عن أبيه أسلم. وحدثنا محمد بن أبي بكر المقدم حدثنا حماد بن زيد عن إبرهيم بن عبد الله عن أبيه أسلم.

قبل الحجر وقال اني لاقبلك واني لاعلم انك حجر. ولكنني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك - 00:07:58

حدثنا اخانا ابن هشام المقدم وابوه كام من وقت ابن سعيد كلهم عن حماد قال خلف حدثنا حماد بن زيد عن العاصم الاحوال عن عبد الله ابن قال رأيت الا صنع يعني عمر بن الخطاب يقبل الحجر ويقول والله اني لاقبلك واني اعلم انك حجر وانك لا تضر ولا تنفع -

00:08:18

ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك. وفي رواية المقدم وابو كامل غيت اصيلع بكاء من ذكر وابي كامل. نعم. السلام عليكم. وابي كامل رأيت الا صيلع. وحدثنا يحمل وابو بكر بن ابي شيبة وزهار بن حرب بن نمير. جمیعا ابی معاویة قال يحيی - 00:08:38

ابو معاویة عن ابی عن ابراهیم عن عابس ابن ربيعة قال رأيت عمر قبل الحجر ويقول اني لاقبلك. واعلم وانك حجر ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك لم اقبلك. وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهار جمیعا - 00:08:59

كیع قال ابو بکر حدثنا وکیع عن سفیان عن ابراهیم بن عبد الاعلی عن سوید بن غفلة قال رأيت عمر قبل الحجر والتزم وقال قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بك حفیا. وحدثنی محمد بن مثنی حدثنا عبد الرحمن عن سفیان. بهذا الاسناد قال ولكنی رأیت ابا القاسم - 00:09:19

صلی الله علیه وسلم بك حفیا ولم یقل والتزمه باب جواز الطواف ولم یقل التزم والتزم احسن لك. قال ولم یقل اخر لفظ ولم یقل التزم ولا لا؟ ولم یقل والتزم. لا یثبت هذه اللفظة - 00:09:39

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين قال ومسلم في كتاب الحج حدثنا عبد الله بن ابی حدثنا ابی الله عن نافع بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطأ البيت الطواف الاول - 00:09:57

تخيی ثلاثا ومشی اربعاء وقال وكان یسعي بیطن الوادی اذا طاف بین الصفا والمروة وكان ابن عمر یفعل ذلك ومساھه ایضا من طریق موسی ابن عقبة عن نافع ابن عمر. كان اذا طاف بالحج والعمره اول ما یقدم فانه یسعي ثلاثة اطواف بالبيت 00:10:17 ثم یمشی اربعاء ثم یصلی سجدة ثم یطوب بین الصفا والمروة. ثم روى ایضا من طریق یونس عن ابن الشهاب ان سالم اخبره عن ابیه قال رأیت وسامحینی یاخدو مکة اذا استلم الرکن الاسود اول ما یطوف حين یقدم یخبو ثلاثة اطواف من السبع ثم ساق ایضا من طریق ابن عمر ضم الى وسلم - 00:10:38

للحجر الى الحجر ثلاثة ومشی اربعاء. وذكر ایضا من طریق الحاج عبید الله ابن عمر عن نافع ابن عمر الحجر وذكر انه فعله ثم ساقه الى طریق مالک عن جعفر بن محمد عن ابیه عن جاه بن عبد الله - 00:10:58

انه قال الحجر الاسود حتى انتهي اليه ثلاثة اطواف ثم روى طی ایضا من طریق ابن جریج عن جاء محمد عن ابیه عن ابن عبد الله ان الثلاثة اطواف الثلاثة اطواف - 00:11:15

والاصح ثلاثة اطواف من الحجر الحجر ثم ساق حديث ابی الطفیل. هذه الاحادیث التي ساقها الامام مسلم فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم رمل الثلاثة الاشواط الاولی والرمل باتفاق الرمل في قول عامة العلماء انه سنة - 00:11:30

قد بالغ بعض الفقهاء وهم ذهب اليک اهل الظاهر الى ان الرمل واجب كلها تدریب له واجد والذی علیه اکثر اهل العلم ان الرمل سنة وليس بواجب ویقید الرمل في طواف القدوم في طواف القدوم او في الطواف الاول الذي یطوفه الناسك - 00:11:50

اما الطواف الثاني فلا رمل فيه. بمعنى اذا كان متمتعا او قارنا او مفردا وطاف وطاف الطواف الاول فانه یرمي فيه فان طاف الطواف الثاني الذي هو لحجه اه او طواف الحج فانه لا یرمي فيه. والنبي صلى الله عليه وسلم انما طاف وانما النبي صلى الله عليه وسلم رمل في الطواف الاول كما قال ذلك ابن عمر رضي - 00:12:10

الله تعالى عنه ولان الرمل المراد به في اول في اصله في اول اصله واغاثة الكفار وان یرى الكفار قوته صلى الله عليه وسلم ثم بقیت سنة الى قیام الساعة - 00:12:37

وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم في في عمرة القضية لما تقاضى مع کفار قریش ان یعتمر من السنة القادمة آآ قال کفار قریش

انظر يا سياطينكم رجال قد وهنتهم حمى يثرب - 00:12:53

فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بامرهم الاول امرهم بالاضططاع وان يخرجوا اكتافهم ويلقوا بارديتهم من خلف اباطهم وامرهم بالرمل وكان الرمل اول ما بدا به يرمل اذا اذا كان بمرأى الكفار - 00:13:08

فاذًا جعل البيت بيته وبين الكفار مشى ما بين الركنين الركن اليماني والركن الاسود يمشي هذا اول مبدأ الرمل ثم بعد ذلك امن النبي صلى الله عليه وسلم وامن الناس ومع ذلك رمل النبي صلى الله عليه وسلم في طواف الوداع - 00:13:27

في في حجة الوداع رمل في حجة الوداع. رمل في حجة الوداع وزاد في رمله انه ادخل ما بين الركنين ايضا في الرمل قارينا من الحجر الاسود الى الحجر الاسود. رمي الحجر الاسود الى الحجر الاسود. واما قول ابن عباس فانه يرمل ما بين - 00:13:45

ما دون اركان الركن اليماني والحجر الاسود ويمشي فيما بينهما فهذا على الامر الاول ثم آآ رمل النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فرمل ابن الحجر الاسود الى الحجر الاسود الى الحجر الاسود. هذه الاحاديث تدل على ذلك. اذا الرمل يكون في الطواف الاول اي طواف - 00:14:05

ان كان في عمرة فطواف العمرة وان كان في حج جمع بين نسرين ففي النسرين الاول فكذلك ايضا لو انه اعطاك لو انه حج قارنا او حج مفردا ولم يطف طواف القدوم وانما طاف طواف الحج هو اول طوافه نقول السنة هنا يرمل - 00:14:25

وهل الرمي متعلق بلبس الاحرام والرداء؟ نقول لا يلزم بمجرد الاصال ان النبي صلى الله عليه وسلم رمل وهو وهو محرم رمل وهو محرم بازاره ورداءه ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم لو رمى - 00:14:44

بعدما آآ تجرد بعد ما ليس ثيابه صلى الله عليه وسلم انما كان رمله في حال كونه محرما صلى الله عليه وسلم فلو قيل ان الرمل يتعلق ايضا بالاحرام لما بعد ذلك لفعل النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا هو الاصال. فاذًا خلع الانسان ثيابه - 00:14:58

اي خلع ثياب الاحرام وليس ثيابه بتحللها الاول فهل يربيل؟ نقول يعترك في هذا دليلاً دليلاً ان النبي صلى الله عليه وسلم رمل في الطواف الاول وهذا يدل على سنية الرمل - 00:15:17

ويبرده ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرمل الا وهو محرم الا وهو محرم فاصبحت المسا ببس الم محل اجتهاد بربيل اخذا بانه رمل في طواف الاول وهو طواف الاول فله ذلك ومن قال - 00:15:34

المتعلق بحال الاحرام وانا لست محرم لانني تحلت فله ايضا ذلك. ولا شك ان الناظر من جهة التعليم ان النبي عندما رمل كان مظهراً هادى لعضده وابطه صلى الله عليه اظهر يده اليمنى وادخل الرداء من تحت ابطه اليمين والقاه على عاتقه الايسر - 00:15:50
هذا اللي فيه اظهار القوة وقد انتبهت هذه العلة في حال لبسه لثيابه فيبقى بست الرمل فعلى هذا نقول الاقرب والله اعلم ان الرمل متعلق بالطواف الاول في حال الاحرام فاذا تجرد من ثيابه اذا تجرد - 00:16:10

ابن ثياب اذا تجرد من لباس الاحرام وتحلل التحلل الاول فهنا نقول لا يلزم ان يربيل ان مرور يتعلق بالطواف الاول حال كونه حال كونه محرما حال كونه محرما. ذكر حديث قال حدثه ابو كامل الجحدري - 00:16:26

الحذا عبد الواحد بن زياد حداد الجريبي عن ابن الطفيلي قال قلت ابن عباس ارأيت هذا الرمل بالبيت ثلاثة اطواف ومشي ثلاث اطواف مشي اربعة اربعة اربعة اطواف السنة؟ قال فان قومك يزعمون عنده سنة. قال - 00:16:44

صدقوا وكذبوا صدقوا وكذبوا. فقلت ما قولك صدقوا وكذبوا؟ قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة. فقال المشركون محمدًا واصحابه لا يستطيعون ان يطوفوا بالبيت. اصحابه لا يستطيعون ان يطوفوا البيت من المهازل - 00:17:00

وكانوا يحسدونه قال فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرضا لثاثاً ويمشوا اربعاً. قال قلت له اخبرني عن الطواف؟ راكباً اسنة هو؟ قال قال اسنة هو فان قومك يزعمون انه سنة قال صدقوا وكذبوا. قلت وما قولك صدقوا وكذبوا؟ قال ان رسول الله كثراً عليه الناس يقولون هذا - 00:17:19

هذا محمد حتى خرج العوائق من البيوت قال وكان لا يضرب الناس بين يديه فلما كثرا عليه ركب والمشي والسعى ذكر ابن عباس مسألة الرمل ومبدأ وهذا كما ذكرنا قبل قليل انه كان يبدأ في عمرة القضية - 00:17:40

حيث ان كفار قريش قالوا يأتي محمد واصحابه قد هزلتهم حمى يثرب. فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يظهر لهم قوته وقوه اصحابه فكان يمشي بين الركين ويرمل في مع ذلك ثم ثبتت سنة وبقي تشريعا الى قيام الساعة الرمل ويكون الرمل من الحجر الاسود - 00:17:58

الى الحجر الاسود. اما مسألة الركوب والمشي في آال عمرة وفي الحج. فالنبي صلى الله عليه وسلم آ طاف راكبا وطاف ماشيا وسعي راكبا وسعي ماشيا وسعي النبي صلى الله عليه وسلم راكبا وطواوه راكبا حتى يراها الناس حتى يراها الناس ويقتدوا به ويتأسوا به - 00:18:19

فهذا من باب لهذا هو علة الركوب اليها صلى الله عليه وسلم. وليس الركوب في ذاته سنة. وانما فعله النبي صلى الله عليه وسلم هذه العلة فعلى هذا من كان يقتدى به وهو رأس يريد الناس ان يقتدوا به ويعرفوا سنة النبي صلى الله عليه وسلم فركب من باب ان يراها الناس فهذا يكون في حقه الركوب - 00:18:40

سنة كافية على النبي صلى الله عليه وسلم. اما بالجهة الافضل فلا شك ان الافضل المشي افضل من الركوب وانما يجوز الركوب لمن كان محتاجا كمرض او كبر او تعب فلا بأس بذلك فيبقى انه في دائرة المباح والجواز. واما ايجاب ذلك - 00:19:00

كانه يجب ان يمشي ولا يركب فهذا القول ليس ب صحيح. لأن هناك علما يرى ان الركوب لا يكون الا لحاجة بغير حاجة فلا يركب. وال صحيح جوازه لقد سواه بحاجة او بغير حاجة الا ان الافضل والاكمel هو ان يمشي ولا يركب هذا هو الافضل - 00:19:17

ثم ذكر حديث ابن عباس عن ابن ذكر ايضا حديث سفيان ابي عن ابن ابي الحسين عن ابي الطفيل قال قلت لابن عباس ان قومك يزعمون وسلم ربا للبيت وبين - 00:19:35

وهي سنة قال صدقوا وكذبوا. لعله اه قوله صدقوا وكذبوا اي ان ابن عباس علق الرمل من باب انه فعله لحاجة وانه لا حاجة بعد لكن هذا يرد على ابن عباس ان النبي فعله وهو أمن ما يكون واقوى ما يكون ومع ذلك ابقى الرمل سنة وشريعة. اما ابن عباس فيقول صدقوا - 00:19:45

وهي سنة قال صدقوا وكذبوا بدعوة انه سنة وهذا الصحيح انه اه مما اخطأ فيه ابن عباس رضي الله تعالى عنه ثم ذكر ايضا حديث عبد الملك ابن ابي سعد ابجر عن ابي الطفيل قال قلت ابن عباس اراد قد رأيت قال فصبه لي قال قلت - 00:20:05
رأيت عند البروة على ناقة وقد كثر الناس عليه. قال فقال ابن عباس ذاك وسلم انهم كانوا لا يدعون بعد اي لا يدفعون عنه ولا يكرهون. جاء في رواية ولا يكرهون - 00:20:27

وال صحيح جاءت في نسختين في نسخة يكرهون وفي نسخة يكرهون اي انهم يكرهون على آ على عدم القرب منهم اه هذى معناها انه والمراد نفي ان النبي كان يطرد الناس وانما كان يتركهم ولا يكره ولا ينهر من اراد ان يقضي منه ولا يكره على الابتعاد - 00:20:43

فالنبي ركب لاجل هذا المعنى. ومع ذلك يقول الركوب اذا لحاجة لا بأس به. الركوب لتعليم الناس سنة ومشروع ثم ذكر ايضا حديثي حماد بن زيد عن ابي سعيد عن ابن عباس قال اصحاب مكة وقد وهنتهم حمى يثرب. فقال المشركون - 00:21:03

انه يقدم عليكم غدا قوم قد وهنتكم الحمى ولقوا منها شدة فجلسوا مما يلي الحجر فجلسوا مما يلي الحجر اي حجر اسماعيل الحطيم وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرميوا ثلاثة اشواط ويمشوا ما بين الركين - 00:21:26

ليرى المشركون جلدهم فقال المشركون هؤلاء الذين زعمتم ان الحمى قد وهنتهم هؤلاء اجدد من كذا وكذا. قال ابن عباس ولم يمنعه وان يأمر من ان يرميوا الاشواط كلها الا الابقاء عليهم - 00:21:43

ثم رواه ايضا من طريق سفيان عن عمر ابن دينار عن عطاء ابن عباس رد وقال انما سعى وسلم وراء البيت ليري المشركون قوته فهذا مع ابن عباس انه يرى ان الرمل والسعى انما مغافلة - 00:21:56

كفار وهذا قول الدب قال صدقوا وكذبوا وال صحيح ان الرمل سنة مطلقة وشريعة باقية لقيام الساعة وكذلك السعي ايضا هو الى قيام الساعة وهو السعي ما بين العلمين وهو اذا استبطى الوادي سعى حيثا صلى الله عليه وسلم كما ذكر هنا - 00:22:11

وسعى بين العلمين. تلبس ثبط الوادي حجاب ابن عبد الله سعى سعيا حثيا او شديدا. قال ايضا ذكر حديث الليث عن ابن شهاب عن سالم عن ابن رضي الله تعالى عنه انه قال لم ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الى البيت الا الركبين اليابانيين. اذا النبي صلى الله عليه وسلم لم يمسح من الاركان الا - 00:22:30

الحجر الاسود والركن الياباني ولم يمسح بقية الاركان. وقد ذهب معاوية وابن الزبير الى مسحهما. ورأوا انه ليس بالبيت شيء مهجور. وعلل بعضهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمسح بقية الاركان لان البيت لم يبني على قواعد ابراهيم وان مسح الركن الاسود والركن اليماني لأنهما على القواعد - 00:22:50

التي بني عليها البيت على القارة ببني عليها البيت. فعلى هذا نقول لا يشرع ولا يسلب ان يستلم الطائف من من الاركان الا ركبين اليمانيين. الركن اليماني والركن الاسود. واما بقية الاركان فلا يسن - 00:23:12

ولا يشرع المسح عليهما فعل النبي صلى الله عليه وسلم. قال ايضا من طريق وايضا من طريق عبيد الله عدنان بن عمر كان لا يستلم الا الحجر الاسود الركن اليماني ثم ذكر ايضا من طريقه عبيد الله عن نافع ابن مر قال ما تركت استسلامي هذين الركبين - 00:23:30 والحجر الاسود منذ او منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمها في شدة ولا رخاء. اي ان ابن عمر كان لا يترك استلام هذين الركبين لا في شدة ولا في شدة ولا في - 00:23:47

برخاء وكان يزاحم رضي الله تعالى عنه حتى يدمي وجهه فقال رجل ارأيت قال اجعل ارأيت في اليمن لقد استلمه حتى القى الله عز وجل فكان ابن عمر يأخذ بهذه السنة ولا يترك استلام الحجرين لا في شدة ولا في رخاء وقد جاء - 00:23:57

في فضل استلامهما انها يحتان الذنب حتى وان الحجر الاسود يكون له يوم القيمة لسان وشفتين يشهد لهما بحق. وقد جاء عن ابن عباس ايضا ان النبي قال الحجاز يمين الله في الارض من استلم فكانما صافح الله عز وجل ورد في ذلك احاديث - 00:24:17

احاديث واصحها انه ان مسحهما واستلامهما يحث الذنب والخطايا هذا اصح ما ورد في فضلها. وايضا النبي ثبت انه استلمه وقد ذكرنا ان حال المسلم مع هذا الحجر الاسود له ثلاث حالات او اربع حالات. الحالة الاولى - 00:24:36

التقبيل ان يقبله انا يقبله مباشرة. الحالة الثانية ان يستلذ بيده ويقبل يده الحالة الثالثة ان يستقبله بشيء معه ويقبل بعصاه ويقبل الحجر اللي يقبل العصا والمحجر الذي معه. الحالة الرابعة ان - 00:24:54

الى ويكبر يشير اليه ويكبر هذه اربع حالات مع الحجر الاسود واما الركن اليماني فليس له الا حالة الا حالة واحدة وهي حالة الاستلام حالة الاستلام فقط ان يستلمه حالة واحدة واما الاشارة - 00:25:11

فلا فلا يشار اليه ولا يكبر عند الاشارة اليه واما الركن اليماني فقط يستلب يستلب وهل يقبل؟ لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم قبله وانما ثبت تقبيل الحجر الاسود دون الحجر او الركن الياباني - 00:25:27

كما روى بالطريق قتادة ان ابا الطفيلي البكري حدثه انه عباس يقول لم ارى يستلم غير ركبين يمانيين. ثم ذكر حديث حديث والحارث عن ابن شهاب عن اباه قال قبل ابن الخطاب الحجر ثم قال اما والله لقد علمت انك حجر - 00:25:44 ولو لا اني رسول يقبلك ما قبلتك. ثم ساقض بالطريق ايوب عدنان بن عمر ان عمر قبل الحجر وقال اني لاقبلك اني لاعلم انك حجر لكنني يقبلك ثم ساق ايضا من طريق عبدالله بن سرج الدوراء الاصل وهو يقول يريد بذلك عبد يريد بذلك عمر بن الخطاب وهنا من باب التعريف من باب الوصي - 00:26:04

امر به وعرف به وهذا يخرج عن الغيبة اذا كان باب انه يعلم من العلم انه يرظى بذلك او من باب ان انه عرف بذلك واشتهر به ولا شك لا شك ان عمر بن الخطاب الادب معه - 00:26:24

مطلوب ان يقول امير المؤمنين لكن ابن رضي الله عنه صحابي اراد اراد ان يبين ان الاصل بقوته وصلابته عمر بن الخطاب كان يقبل ويقول والله اني لاقبلك واني اعلم انك حجر وانك لا تضر ولا تنفع ولو لا انه يقبلك ما قبلتك. اذا ثبت - 00:26:39

ان النبي قبل الحجر ثبت انه قبل الحجر حديث ابن عباس ومن حديث ابن الخطاب ومن حديث ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وايضا جاء عن عمر قال قبل الحجر والتزمه. لفظ الالتزام جاء فيها طريق لها طريقان رواه وكيع عن سفيان عن ابراهيم عن - 00:26:59

لعبد الاهلي عن سويد بن غفلة ورواه ايضا عبد المهدى عن سفيان ولم يذكر لفظ الالتزام ولا شك ان رواية ابن مهدي اقوى من رواية فابن مهدي مقدم في سفيان على وكيع لكن ينظر هل توبع وكيع في لفظ التزام ولا اشكال الالتزام هو انه قبله - 00:27:17 ضم الحجر بيده هذا من الالتزام هو انه يضع يديه ويدخل رأسه داخل الحجر هذا معنى الالتزام الالتزام هو ان تلتصق صدرك وجسمك في الحجر وتضع يديك على جوانبه وتقبله هذا معنى الالتزام ولا اشكال ورد عن ابن عباس انه سجد عليه والسجود لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو من فعل ابن عباس على خلاف - 00:27:37

ايضا فيه ويحمل للسجود والتقوى يحمل السجود انه قبله لانه وضع جبهته عليهنما المراد هو التقبيل. اذا الحجر الاسود يقول ابن الخطاب اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع وعلى هذا يستباد من قول عمر ان تقبيل الحجر هو اتباع هو اتباع وليس من باب وليس من باب قصد البركة ليس من باب قصد البركة هذا - 00:27:57 00:28:19

بعض الناس انه يمسح الحجر ثم يمسح جسده. هذا الفعل لا يجوز وهو من التبرك بالاحجار. وانما يقبل الحجر اتباعا لرسولنا صلى الله صلى الله عليه وسلم. للمسلم ان يستشعر وان يحتسب في تقبيله امور اولا ان تقبيله اتباع للسنة ان التعاقد اتباعا للسنة سنة -

النبي صلى الله عليه وسلم والامر الثاني تعظيمها لهذا الحجر الذي عظمه رسولنا صلى الله عليه وسلم. والامر الثالث ان الحجر في مسحه واستلابه حت للذنوب والخطايا فانه فلان استلمه يكفر الذنوب والخطايا ايضا فيه - 00:28:39

ان من استلم الحجر وقبله انه يشهد له يوم القيمة ان فلان استلمه ايضا على ضعف حديث ابن عباس انه يستشعره كأنما رب سبحانه وتعالى وهذه كلها عظائب لهذا الحجر. اما اعتقاد انه يضر او ينفع فهذا من الشرك المخالف لتوحيد الله عز وجل. فالحجر - 00:28:57

لا يضر ولا ينفع وليس في ذاته بركة الا بالجهة الواحدة وهي جهة ان في استلابه حت الذنوب والخطايا فهذه بركة تلتمس في استلابه من جهة انه يحت الذنوب والخطايا. ومع ذلك قول عمر انه لا يضر ولا ينفع - 00:29:17

آآ هذا هو الذي آآ يدل عليه هذا الذي يجب على المسلم ان يلتزم ويجب عليه ان يعتقد. اذا هذه راح يكون لها تدل على مسألة معاملة المسلم للحجر الاسود - 00:29:34

اذا الركن اليماني يستلم ولا يشار اليه ولا يكبر عند الاشارة اليه. الحجر الاسود يستلب ويشار اليه ويكبر عند المرور به يقبل ويلتزم كل هذا ثابت ووارد في في مسألة الركن الاسود - 00:29:46

اذا هذا هو الحجر الاسود وهذا الركن الاسود وسمى الركن الاسود له كان اسود الا اول ما نزل هذا الركن كان ابيض من الصفا كان ابيض من الصفا ولكن سودته خطايا ابن ادم. يقول قتادة - 00:30:03

لولا خطأ ابن ادم ما مسه دعاهة الا شفي. وهذا اجتهاد من قتادة رحمه الله تعالى لانهم حجروا من حجر الجنة ونزل ابيض من صفاء ولكن خطوت ولكن سودته خطايا بلاده فاذا قيل لشخص - 00:30:18

اريد شيء من الجنة نقول هذا الحجر الاسود هو من الجنة وليس في ذلك ايضا شيء مرفوع. يعني هذا الحديث ايضا فيه حديث عبد الله بن عمر فيه شيء من الضعف. وان الحجز كان - 00:30:33

من حج الجنة وابيض من من الصفا وسودته خطايا ابن ادم ويذكر التاريخ والسير ان الذي اتى بالحجر هو جبريل عليه السلام عندما قال ابراهيم بن اسماعيل انتني بحجر اضعه في هذا المقام - 00:30:45

فذهب يبحث عن حجر فجاء بهذا الحجر فوضعه ابراهيم وقال اتاني به القوي الامين يريد بذلك جبريل عليه السلام هذا ما يتعلق بهذا الفصل ثم سيأتي معنا مسألة جواز الطواف على بعيد وغيره واستلاب الحاجب والله اعلم - 00:30:59